

النص المؤطر للدرس

قال تعالى " وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ " النساء 83.

**مناهج استثمار النصوص الشرعية**

**حجية النص الشرعي الشرعي ومطلب  
الاستحابة للحكم الشرعي**

**مفهوم النص الشرعي وخصائصه**

إن الاستثمار الأمثل للنصوص الشرعية يقتضي الالتزام بضوابط فهم النص الشرعي، والتي نذكر منها:

- **ضوابط فهم القرآن الكريم:**
- الجمع بين ظاهر النص ومعناه.
- التفريق بين المعاني الشرعية المقصودة والمعاني اللغوية غير المقصودة.
- التفريق بين المعاني الحقيقية والمعاني المجازية.
- ضوابط فهم السنة النبوية:**
- التثبت من صحة الحديث.
- مراعاة سبب الورد
- جمع الأحاديث الواردة في الموضوع الواحد.

يعتبر النص الشرعي حجة على كل مسلم، قال تعالى " وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ " النساء 83. وواجب على كل مسلم إذا ثبت الحكم بالنص الشرعي الاستجابة له. قال تعالى: " فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُخَرِّجُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا " النساء 65

**مفهوم النص الشرعي:** مجموع ألفاظ القرآن الكريم والسنة النبوية وما تدل عليه تلك الألفاظ من أحكام ومعاني ومقاصد، وسميت هذه الألفاظ نصا شرعيا لأن مصدرها الشرع الحكيم

**خصائص النص الشرعي:**

- **إلهي المصدر:** فالنص الشرعي بنوعه (قرآن وسنة) مصدره من عند الله تعالى، قال سبحانه: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" وقال أيضا: "وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى"
- **التجسيم والتدرج:** فالنصوص الشرعية نزلت مفرقة على حسب الحاجة والوقائع والأحداث، قال تعالى: "وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا"
- **الإيجاز والإعجاز في أسلوبه:** من خلال تضمينه أكبر قدر من معاني في أقل عدد من الألفاظ.
- **المرونة والسعة:** قال تعالى: "يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر".